

Using podcasts and a new media necessity to satisfy public necessity: A Field Study.

استخدام البودكاست كوسيلة إعلامية جديدة في إشباع احتياجات الجمهور: دراسة ميدانية.

QUSAY HAMEED FAHAD MAHMOUD^{1,*},
Kirkuk University - Faculty of Information^{*1}

قصي حميد فهد محمود^{*1},
جامعة كركوك - كلية الإعلام^{*}

ABSTRACT

This research aimed to identify Iraqi public's opinion on the content of Iraqi podcast determining the levels of exposure and motives and gratifications achieved. The research used the descriptive analytical approach, and the questionnaire tool, which included demographic data of the respondents, the level of exposure to Iraqi podcast, its topics, the motives for follow-up and the gratifications resulting from following the podcast. The results showed that males constituted 64.1% , the age group "21 to 30 years" recorded the highest percentage 32.6%, and the educational level "bachelor" 59.8%. Political topics were the most followed by 75.1%. Also, 69.1% of respondents follow podcasts to a degree "moderate", and the public's opinion was "neutral" towards the motives of use and the gratifications achieved. No correlation was recorded between the exposure level to podcasts and both motivations and gratifications achieved.

الخلاصة

هدف هذا البحث إلى التعرف على رأي جمهور العراق في مضمون البودكاست العراقي، وتحديد مستويات التعرض له، إضافة إلى الدوافع والإشباع المتحققة، وبيان الأسباب والدوافع التي تدفع المتلقي العراقي لمتابعة البودكاست، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً أداة الاستبانة من خلال تصميم استبانة من قبل الباحث والتي ضمت محاوراً تغطي البيانات الديموغرافية للمبحوثين، ومستوى التعرض للبودكاست العراقي، ومواضيعه، ودوافع المتابعة والإشباع الناتجة عن متابعة البودكاست، تطبيقاً على عينة من (٣٠١) مبحوث تم اختيارهم وفق أساليب السحب العشوائية. بينت النتائج أن الذكور شكلوا ٦٤.١% من أفراد العينة، وفئة العمر "٢١ إلى ٣٠ سنة" سجلت النسبة الأعلى ٣٢.٦%، والمستوى التعليمي "بكالوريوس" نسبة ٥٩.٨%، وكانت المضامين السياسية هي الأكثر متابعة بنسبة ٧٥.١%. كما أن ٦٩.١% من المبحوثين يتابعون البودكاست بالدرجة المتوسطة، وأن رأي الجمهور كان محايداً تجاه دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة، ولم يتم تسجيل وجود ارتباط بين مستوى التعرض للبودكاست وكلاً من الدوافع والإشباع المتحققة.

الكلمات المفتاحية:

البودكاست العراقي، دوافع الاستخدام، الإشباع المتحققة، الوسائل الإعلامية الجديدة.

Keywords:

Iraqi podcasts, motivations for use, gratifications, new media.

Received

استلام البحث

20/12/2024

Accepted

قبول النشر

2 /2/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/3/2025

المقدمة:

يمثل التطور المتسارع السمة الأساسية للعصر الحالية، حيث انعكست وتيرة التطورات التقنية على مختلف مناحي الحياة الإنسانية، وبات النشاط الجمعي يخضع لقوانين هذا التطور وسرعته، ويمثل التطور الرقمي أحد أبرز مظاهر التطور تلك، إذ فرضت الثورة الرقمية نفسها على بقية القطاعات، وذلك من خلال ما تقدمه من إمكانيات لتطوير الأعمال وتحسين الكفاءة والجودة، ولما كان مجال الإعلام هو الأكثر تأثراً بمنعكسات تطور تقانات الاتصال فقد استفاد كثيراً منها. أدى التطور الرقمي الكبير إلى تغيرات متسارعة في مفهوم الإعلام الجديد، إذ أحدثت الإنترنت طفرة نوعية في الوسائل الاتصالية، وتطبيقاتها المتعددة. عملت هذه الطفرة على تغيير النمط التقليدي للراديو، خاصةً مع توليد نوع جديد من الجمهور يختلف عن النمط التقليدي هم مستخدمي الإنترنت، الأمر الذي سبب ظهور وسيلة رقمية حديثة هي تقنية البودكاست، وهي عبارة عن ملفات صوتية أو مرئية رقمية يستطيع المتلقي تحميلها أو الاستماع لها مباشرةً، وهذا ما دفع الكثيرين من أفراد ومؤسسات إعلامية إلى استغلال هذه التقنية في تقديم محتوى متعدد، قد يكون ذي طابع إخباري أو يعرض قصص وتجارب المشاهير.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

أصبح البودكاست اليوم بديلاً عن الإعلام التقليدي أو رديفاً له، فقد عمل الأفراد، والمؤسسات الإعلامية على إطلاق هذه التقنية، مستغلين ازدياد أعداد مستخدمي البودكاست، ومجانية هذه التقنية، التي تتصف بالسرعة إعطاء المعلومات، وبسهولة الاستخدام، إذ يمكن الاستماع لها في أي وقت. لذلك ظهرت الحاجة إلى بيان أهمية هذه التقنية الجديدة، وإلى سبر دورها كوسيلة إعلامية في إشباع احتياجات الجمهور، إضافةً إلى معرفة الدوافع وراء استخدامها. تتركز مشكلة البحث في معرفة دوافع التعرض للبودكاست، وتحديد مستويات التعرض، والإشباع المتحققة من هذا التعرض.

ثانياً: تساؤلات البحث

١. ما درجة تعرض الجمهور العراقي للبودكاست؟
٢. ما المضمون الذي تقدمه تقنية البودكاست العراقي؟
٣. ما دوافع الجمهور العراقي للتعرض الى تقنية البودكاست؟
٤. ما الإشباع التي يقدمها البودكاست لاحتياجات الجمهور؟
٥. ما تأثيرات متغيرات النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي والفئة العمرية في تحديد درجة تعرض الجمهور العراقي للبودكاست

ثالثاً: فرضيات البحث

١. يختلف مستوى تعرض الجمهور للبودكاست تبعاً للنوع أو المستوى التعليمي أو الفئة العمرية.
٢. يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى التعرض للبودكاست، ودوافع تعرض الجمهور له.
٣. يوجد علاقة ارتباط بين مستوى التعرض للبودكاست، والإشباع التي تلبي احتياجات الجمهور.

رابعاً: أهمية البحث

(١) **الأهمية المجتمعية:** تأتي من أهمية التقنيات الحديثة التي ظهرت في مجال الإعلام ومن بينها البودكاست، حيث بات الاعتماد عليها من قبل المتلقي يأخذ منحى تصاعدي، كما أنها تمتلك مقومات وخصائص تجعلها قادرة على التأثير بالمتلقي بشكل كبير يستقي هذا البحث أهميته من أهمية البودكاست نفسه، فهو ليس تحول رقمي جديد في الإعلام فحسب، وإنما له الكثير من التأثير في تشكيل الوعي والإدراك عند المتلقين تجاه العديد من القضايا، إضافة إلى دوره في تغيير نمط وعادات المتابعة عند الجمهور.

(٢) **الأهمية العلمية:** تأتي من كون موضوع البودكاست لم يتم التطرق له في الدراسات العراقية، كما أن البحث الحالي من الممكن أن يمثل مرجعاً يضاف إلى المكتبة العامة بحيث يمكن للباحثين الرجوع إليه في دراساتهم المستقبلية.

(٣) **الأهمية التطبيقية:** من الممكن أن يقدم البحث الحالي معلومات مفيدة للقائمين على تحرير البودكاست العراقي وفق معطيات الدراسة الميدانية الأمر الذي يتيح لهم تصميم البودكاست بصورة تتفق مع ميول الجمهور العراقي واتجاهاته

خامساً: أهداف البحث

١. كشف مضامين البودكاست العراقي.
٢. بيان مستويات تعرض الجمهور للبودكاست.
٣. الكشف عن دوافع تعرض المتلقين لتقنية البودكاست.
٤. رصد مدى إشباع تقنية البودكاست لاحتياجات الجمهور.

سادساً: حدود البحث ومجالاته

- (١) **الحدود المكانية:** دولة العراق، الحدود الإدارية لمحافظة كركوك.
- (٢) **الحدود الزمانية:** خلال المدة من ٢٠٢٥/٢/١م لغاية ٢٠٢٥/٢/٢٥م
- (٣) **الحدود الموضوعية:** البودكاست ومضامينه.
- (٤) **الحدود البشرية:** الجمهور العراقي من محافظة كركوك ممن يتابعون البودكاست وبلغ عددهم (٣٠١) فرداً.

سابعاً: منهج البحث

حسب طبيعة البحث يصنف من البحوث الوصفية واتباع الباحث منهج المسح الميداني بالاعتماد على أداة الاستبانة.

ثامناً: مجتمع وعينة البحث

هو كل المفردات التي تتميز بوجود خصائص يهتم الباحث بدراستها، وعينة البحث هي جزء من المجتمع، تكون ممثلة له^(١)، وفي هذا البحث المجتمع هو الجمهور العراقي الذي يستخدم تقنية البودكاست، وبسبب صعوبة تحديد العينة، تم الاعتماد على تصميم الاستبانة إلكترونياً، ونشر رابطها، وبقاء الرابط متاحاً وصولاً إلى حجم عينة ٣٠١ فرداً.

(١) جبالية محمد الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث. العراق: مجلة الإحياء، المجلد (٢٠)، العدد (٢٤)، ٢٠٢٠م، ص ٦٣٠.

تاسعاً: أداة البحث

بالرغم من تواجد الكثير من الأدوات في المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن أداة الاستبانة تقيس الظاهرة المدروسة، وتحللها بأسلوب يلامس الواقع^(١). لذلك، تم اختيار هذه الأداة، وتم تصميمها لتجيب عن أسئلة الدراسة، وتختبر فرضياتها، إذ ضمّ المحور الأول فيها البيانات الديموغرافية (النوع، ومستوى التعليم، والفئة العمرية)، والمحور الثاني شمل سؤالين يتعلّقان بمستوى التعرض للبودكاست، ونوعية المضامين التي يعرضها، واختص المحور الثالث بدوافع التعرض للبودكاست، والمحور الرابع بالإشباع المتحقق لاحتياجات الجمهور (ملحق ١).

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي للتعبير عن الإجابات في المحور الثالث والرابع، إذ أن المتوسط من ١ إلى ١.٦٦ يقابل الرأي "غير موافق"، ومن ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ للرأي "محايد"، ومن ٢.٣٤ إلى ٣ للرأي "موافق"، كما تم استخدام المقياس الخماسي لقياس الإجابات عن مستوى التعرض للبودكاست، فالمتوسط من ١ إلى ١.٧٩ يقابل المستوى "نادرًا"، ومن ١.٨٠ إلى ٢.٥٩ للمستوى "قليلاً"، ومن ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ للمستوى "المتوسط"، ومن ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ للمستوى "كثيراً"، ومن ٤.٢٠ إلى ٥ للمستوى "دائماً".

عاشراً: الوسائل الإحصائية

١. مقياس ليكرت الخماسي.
 ٢. اختبار كرونباخ إلفا لتحديد الثبات.
 ٣. المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية.
 ٤. اختباري T و F، واختبار بيرسون للارتباط لفحص فرضيات البحث.
- تم استخدام برنامج SPSS لتنفيذ المعالجة الإحصائية.

حادي عشراً: التعريفات الإجرائية

البودكاست: يُعرف البودكاست (Podcast) عموماً بأنه إذاعة الإنترنت، أو راديو الإنترنت، وإجرائياً هو وسيلة رقمية صوتية مرئية جديدة مدمجة مع المواقع الإلكترونية الممثلة لبعض وسائل الإعلام العراقية، مستقلة تُشغلها شخصيات عراقية.

ثاني عشراً: الدراسات السابقة

(١) دراسة زياد نصيرات، محمد فاروق القاضي (٢٠٢٤م):^(٢)

تناولت الدراسة البودكاست الأردني من خلال تحليل التأثيرات الاتصالية لدى الشباب الأردني لتفاعليه مع التقنيات الرقمية، إذ هدفت الدراسة إلى كشف تأثيرات المعرفة والوجدان والسلوك الناتجة عن تفاعل الشباب الأردني مع البودكاست، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على استبانة وزعت على ٤٠٠ فرداً، وتوصلت إلى أن ٥٠% من المبحوثين يهتمون بمتابعة البودكاست، و ٣٢% منهم يستمعون للمحتويات الصوتية أحياناً، و ١٨% يستمعون نادراً، إضافةً إلى وجود ارتباط بين دوافع الاستماع وثقة المستجيبين بالمحتوى المقدم.

(١) أحمد حمزة وأمين البار، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. الجزائر: المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٢)، العدد (٣) ٢٠٢٣م، ص ٣٠٣.

(٢) زياد نصيرات محمد فاروق القاضي، عامر فتحي غرايبة، التأثيرات الاتصالية لدى الشباب الأردني لتفاعليه مع التقنيات الرقمية، البودكاست نموذجاً، الكويت: المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، ٢٠٢٤م، ص ٢٨٢.

(٢) دراسة هبة محمد شفيق عبد الرزاق (٢٠٢٤م):^(١)

عن البودكاست المصري وهدفت إلى تحليل مصداقية برامج البودكاست كمصدر للمعلومات والأخبار لدى الجمهور المصري وبيان مصداقية البودكاست كمصدر لأخبار والمعلومات، وأفضت الدراسة التحليلية إلى أن بالدقة والشمول والواقعية والموضوعية والتوازن والصدق، بينما أشارت الدراسة الميدانية إلى أن ٦٤.٧% من المبحوثين يتابعون البودكاست بدرجة متوسطة، وأن أهم تطبيقات البودكاست الأجنبية التي يستخدمها المبحوثين هي بودكاست غوغل ويوتيبي وأبل، وتطبيقات البودكاست العربية منها العربية، والمصري اليوم، وسكاي نيوز عربية، واوصت الدراسة بضرورة تنفيذ دورات تدريبية لصناع البودكاست، وبإجراء مزيد من الدراسات عنه.

(٣) دراسة منى هاشم، وأمنية عبد الرحمن (٢٠٢٣م)^(٢)

عن البودكاست المصري وهدفت إلى دراسة اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري"، كما سعت الدراسة لتحليل البرامج المقدمة في بودكاست بعض مواقع الأخبار (المصري اليوم، سكاي نيوز عربية)، والتعرف على مدى تأثيرها، والتعرف على مدى تفضيل الجمهور للبودكاست، والدوافع وراء استخدامه. ارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي بشقه المسحي الميداني المرتكز على استبانة ووزعت على ٤٠٠ مستخدم، وبشقه التحليلي المرتكز على أداة تحليل المضمون، إذ أفضت الدراسة الميدانية إلى وجود مستويات تعرض عالية مع اختلاف دوافع الاستخدام، كما توصلت الدراسة التحليلية إلى تنوع مضامين البودكاست.

(٤) دراسة منال معيص الجعيد، وحسن منصور محمد (٢٠٢٣م)^(٣)

عن البودكاست السعودي هدفت إلى تحليل المضامين الإخبارية في البودكاست السعودي"، وإلى بيان مضمون الأخبار في بودكاست الفجر السعودي، واستندت إلى منهج المسح، وأداة تحليل المضمون لعينة تتألف من ٦١ حلقة، وبينت النتيجة أن البودكاست السعودي ركز على الموضوعات الاقتصادية بشكل أساسي، وأنه اعتمد اللغة العامية، وكان الاتجاه فيه محايداً، وامتازت الحلقات بقصر مدتها الزمنية، وكان القالب الإخباري هو الأكثر استخداماً ثم القالب الحوارية.

(٥) دراسة ماجد بن فهد الشيباني (٢٠٢٢م)^(٤)

عن البودكاست السعودي هدفت إلى تحليل دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه، كما سعت الدراسة إلى الوقوف على دوافع جمهور

(١) هبة محمد شفيق عبد الرزاق، مصداقية برامج البودكاست كمصدر للمعلومات والأخبار لدى الجمهور المصري، دراسة تحليلية ميدانية، مصر: مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد (٦٩)، الجزء (٢)، ٢٠٢٤م، ص ٩٠٤.

(٢) منى هاشم، وأمنية عبد الرحمن، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، مصر: المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ٢٠٢٣م، ص ٧٣٧.

(٣) منال معيص الجعيد، وحسن منصور محمد، المضامين الإخبارية في البودكاست السعودي، بودكاست الفجر نموذجاً. مصر: مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (١١)، الجزء (٣)، ٢٠٢٣م، ص ١٦٧، ١٨٧.

(٤) ماجد بن فهد الشيباني، دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه- دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست ثمانية في المملكة العربية السعودية. مصر: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٧٩)، ٢٠٢٢م، ص ٤٣٣.

السعودية لمتابعة البودكاست، وتحديد الإشباعات المتحققة، واستخدمت المنهج الوصفي المعتمد على استبانة، واحتوت العينة ٢٢٠ فرداً، وأفضت النتائج إلى أن أهم الدوافع تلخصت في تتبع حلقات التعليم، ومتابعة الأحداث، وملء أوقات الفراغ، وأهم الإشباعات كانت زيادة الوعي بالأحداث الجارية، واكتساب المعارف. كما أوضحت الدراسة تواجد علاقة ارتباط موجبة بين مستوى التعرض والدوافع من جهة، ومستوى التعرض والإشباعات المتحققة من جهة أخرى.

٦) دراسة وداد أرباب، وأحمد محمد هارون (٢٠٢٢م) ^(١)

عن البودكاست المصري هدفت إلى تحديد أهمية استخدام تقنية البودكاست في إثراء محتوى المواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية، وإلى بيان أهمية البودكاست في إغناء مواقع المؤسسات الإعلامية، واتبعت منهج الوصف باستخدام أداة تحليل المضمون، وخلصت إلى اهتمام المواقع الإعلامية بتوظيف تقنية البودكاست كتقنية حديثة في التدوين الصوتي، وبأن أهم المضامين كانت إعلامية وثقافية واجتماعية، كما أن مستوى تفاعل الجمهور كان مرتفعاً.

٧) دراسة مركز السياسات وبحوث العمليات (٢٠٢١م) ^(٢)

عن البودكاست السوري بعنوان هدفت إلى تحديد فهم الجمهور السوري للبودكاست وسبر إمكانات التوسع، واستندت على منهج المسح، من خلال استخدام استبانة استهدفت ٦٠٠ فرد، وتوصلت الدراسة إلى أن الفضاء السوري مناسب لنمو البودكاست، إذ أن إمكانات الوصول إلى الإنترنت مرتفعة، ومعدل استخدام الهواتف الذكية مرتفع أيضاً، وأن العينة شملت فئة الشباب من عمر ١٥ حتى ٣٤ سنة، وأن الجمهور يفضل حلقات البودكاست القصيرة، ذات الموضوعات المتعددة، أهمها ذات طبيعة سياسية وثقافية واجتماعية. واوصت الدراسة بضرورة توطيق البودكاست في البيئة السورية عن طريق تنفيذ عمل ترويجي له عبر وسائل الإعلام المتاحة.

يتفق ها البحث مع ما سبق من دراسات باتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومع بعضها باستخدام أداة الاستبانة، كما يتفق معها في الموضوع البحثي المتعلق بسبر الدوافع والإشباعات الناتجة عن استخدام تقنية البودكاست، وبالمقابل يختلف البحث الحالي عما سبق من دراسات في زمان ومكان تنفيذ البحث، فالبحث الحالي يُنفذ في عام ٢٠٢٤، ويستهدف الجمهور العراقي، إذ أن هذا البحث حسب معلومات الباحث أول بحث عراقي يدرس تأثير البودكاست العراقي وفق وجهة نظر الجمهور في العراق.

البحث الثاني: مفهوم البودكاست - ونظرية الاستخدامات والإشباعات

أولاً: مفهوم البودكاست

يشير مصطلح البودكاست إلى مجموعة من حلقات صوتية أو مرئية، يتم بثها بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري، بحيث يتمكن المستمعين من متابعته في الوقت الذي يريدونه. ينشر البودكاست مواضيعاً محددة، ويتم بثها من قبل أفراد أو مؤسسات إخبارية في منصات خاصة

(١) وداد أرباب، وأحمد محمد هارون ، أهمية استخدام تقنية البودكاست في إثراء محتوى المواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية/ دراسة تحليلية لعينة من البودكاست الإعلامي. (مصر: مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (١١)، ٢٠٢٢م)، ص ١.

(٢) مركز السياسات وبحوث العمليات، البودكاست السوري/ فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع، دراسة مسحية شملت مستخدمي البودكاست وجمهور الإعلام الرقمي، (٢٠٢١). تاريخ الاسترداد ١٢/٦/٢٠٢٤،

الرابط : <https://2u.pw/w1J93QoS>

على الإنترنت^(١). ويعود تاريخ البودكاست إلى العام ٢٠٠٤، إذ سمح هذا الابتكار للمحطات الإذاعية أن تبث بشكل مباشر، عبر تحميل برامجها على الإنترنت ليصار إلى إمكانية الاستماع لها في أي وقت، نشأ مصطلح البودكاست من الدمج بين كلمة "أيبود" المشغل الموسيقي (ابتكرته شركة آبل) الذي يمكن عبره تنزيل الملفات الصوتية، وبين كلمة برودكاست التي تعني البث باللغة الإنكليزية، ويُعد الصحفي بن هامر سلي التابع لصحيفة الغارديان أول من استخدم مصطلح البودكاست^(٢).

تدل الإحصائيات على مستوى العالم أنه في العام ٢٠٢٠ كلن عدد البودكاست ٥٧٠ ألفاً، وقد ازداد بشكل كبير جداً إذ يتوقع يصل إلى ٥ ملايين في العام ٢٠٢٤، منهم حوالي ٣.٠١ مليون بودكاست نشط، يتوقع أن تنشر أكثر من ١٥٠ مليون حلقة، وأن عدد المستخدمين قد ازداد من ٣٣٢.٢ مليوناً في العام ٢٠٢٠ إلى ٤٦٤.٧ مليوناً في العام ٢٠٢٣، وسيصل إلى ٥٠٤.٩ مليوناً نهاية العام ٢٠٢٤^(٣). أما على مستوى الوطن العربي، فقد بلغ العدد الإجمالي للبودكاست من العام ٢٠٠٨ حتى ٢٠٢٤ بواقع ٢٣٩٥، وكانت ذروة إنتاج البودكاست عام ٢٠٢٠ بواقع أكثر من ٥٠٠ ليعود إلى التناقص لأقل من ١٠٠ عام ٢٠٢٤، وقد أنتج البودكاست العربي منذ نشأته ٦٥٧٢٢ حلقة، علماً أنه حالياً ١٤٥٦ بودكاست متوقف عن العمل، والبودكاست النشط خلال الثلاث شهور الماضية لا يزيد عن ٧ فقط^(٤)، والجدير بالذكر أن هذه الإحصائيات أتت من موقع البودكاست العربي، الذي لا يقوم بمسح شامل لكل البودكاست المنتشر في المنطقة العربية، وإنما يعمل على إدراج الأرقام بناء على طلب يقدم إلكترونياً إلى الموقع. اعتماداً على هذه الإحصائيات نجد أن التجربة العربية في استخدام البودكاست لا زالت خجولة، ولا توجد دراسات أكاديمية عنها إلا في بعض الدول كالسعودية ومصر وسورية والأردن، أما على مستوى العراق، فلا يوجد إحصائيات رسمية أو غير رسمية، كما لا يوجد دراسات تحدد واقع البودكاست العراقي.

ثانياً: مميزات وفوائد البودكاست

لتقنية البودكاست مجموعة من المميزات، هي كالآتي: ^(٥)

١. يستطيع المتلقي تحميل البودكاست على هاتفه النقال.
٢. يستطيع المتلقي تشغيله في أي وقت، دون الحاجة إلى الإنترنت.
٣. لا يحتاج إنتاجه إلى تجهيزات عالية التقنية.
٤. يمكن للمستخدم أن يحقق الربح من خلاله.
- وهناك مجموعة من المميزات الأخرى: ^(٦)
٥. وسيلة سهلة الاستخدام، فهي تتطلب وجود تطبيق بودكاست على الهاتف الذكي أو اللاب توب.
٦. وسيلة غير مكلفة.

(١) أمل خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري وعلاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة/ البودكاست نموذجاً. مصر: مجلة كلية الآداب، العدد (٤٧) ٢٠١٧م، ص ٤٢١.

(٢) اليونسكو، نفس جديد للإذاعة بفضل البودكاست، (٢٠٢٤)، تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/٦/١٢. الرابط:

<https://2u.pw/HncfBQYp>

(٣) Yaguara. Podcast Statistics (2024 Data). <https://2u.pw/btzHDMHg>

(٤) البودكاست العربي البودكاست بالأرقام، (٢٠٢٤). تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/٦/١٢، الرابط:

<https://2u.pw/4u26Anpx>

(٥) مني هاشم، وأمنية عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٦٥.

(٦) هبة محمد شفيق عبد الرزاق، مرجع سابق ص ٩٣٥، ٩٣٦.

٧. يمكن استرجاع الحلقات من خلال الأرشفة.

٨. تتميز بجودة صوت عالية.

كما أن للبودكاست بعض الفوائد للمتلقى، منها^(١) :

١. وسيلة لتعلم بعض المهارات.

٢. التثقيف الشخصي.

٣. وسيلة للاسترخاء وسماع الموسيقى.

٤. وسيلة للاطلاع على الأخبار، وزيادة المعارف.

ثالثاً: أهمية دمج البودكاست في الإعلام

تتلخص أهمية دمج البودكاست في الإعلام بالآتي^(٢) :

١. إثراء المحتوى الإعلامي، وجعل نشره وتداوله أكثر سهولة.

٢. الابتعاد عن الأساليب القديمة، والتعامل مع المتلقي بعفوية.

٣. إتاحة إمكانية المشاركة والتفاعل للجمهور، مما يحوله من مستهلك فقط إلى جمهور فعال.

٤. المساعدة في تطبيق صحافة المواطن.

٥. تقديم محتوى إعلامي ذي قوالب وأشكال متنوعة.

رابعاً: منتجي البودكاست

يمكن للعديد من الجهات إطلاق البودكاست، منها^(٣) :

١. المؤسسات الإعلامية : تعمل على دمج البودكاست في مواقعها الإلكترونية، بهدف جذب أكبر عدد من الجمهور الدرجة الأولى، وكسب الربح بالدرجة الثانية.

٢. الاستوديوهات المستقلة: تحتاج لجذب عدد كبير من الجمهور، بهدف كسب الربح بالدرجة الأولى.

٣. المشاهير : يمتلك هؤلاء جمهوراً واسعاً مما يوفر لهم سهولة إنشاء بودكاست وإدخال متابعيهم إليه.

٤. المؤسسات غير الربحية : لها أهداف تختلف باختلافها.

٥. الهواة: يؤسس هؤلاء بودكاست خاص بهم بهدف الوصول إلى الشهرة.

خامساً: أسباب الانتشار

تتعدد الأسباب لانتشار البودكاست، منها^(٤) :

التكلفة المنخفضة : يعتمد البودكاست على منصات للتدوين الرقمي، ويمكن نشره عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الفاعلية الأكبر : فهي وسائط مسموعة تنتشر بسرعة.

تجزئة الجماهير : فكل بودكاست جماهيره المحددة، إذ تنشأ علاقة بين المقدم والمتلقي.

التفاعلية : يمكن إضافة مؤثرات تفاعلية من صوت أو صور لتحقيق التأثير على المتلقي.

(١) منى هاشم، وأمنية عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٦٥.

(٢) وداد أرباب، وأحمد محمد هارون، مرجع سابق، ص ١٢.

(٣) مؤمن محمد سلامة الخوالدة، القضايا الإعلامية في البودكاست الأردني. برنامج حر أنموذجاً، الأردن: رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٢٢م، ص ٣٢.

(٤) بدر بن علي المقبل المطوع، المدونات الصوتية الأدبية في المشهد الثقافي السعودي: دراسة وصفية تحليلية، السعودية: مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، العدد (٢٥)، ٢٠٢١م، ص ٥٧ - ٨٢.

المرونة : يمكن تحميل الحلقات، والاستماع لها لاحقاً.
التنوع : البودكاست يغطي الكثير من قضايا السياسة أو الفن أو الرياضة أو غيرها.
سادساً: نظرية الاستخدامات والإشباع

يتلخص مفهوم هذه النظرية بكيفية استخدام المتلقين للوسائل الإعلامية، ومدى ما يحققونه من إشباعات نتيجة هذا الاستخدام، إذ أنّ الإعلام يشكل مصدراً لتغطية احتياجات الجمهور، وبالتالي تنعكس المعادلة، فالجمهور يحدد ماذا يريد من وسائل الإعلام، كما تهتم هذه النظرية بالخصائص والدوافع والحاجات الفردية^(١). تنشأ حاجة الأفراد من بيئتهم الاجتماعية والنفسية، وهذا ما يشكل لديهم دوافع للتعرض لمصادر مختلفة منها الإعلام، بهدف تحقيق الإشباع لتلك الحاجة^(٢).

وتستند نظرية الاستخدامات والإشباع على الفروض الآتية^(٣) :

١. يستخدم المتلقي النشاط وسائل الإعلام بشكلٍ موجه كي يحقق هدف معين.
 ٢. يحقق المتلقي العلاقة بين إشباع احتياجاته، واختيار الوسيلة الملائمة لذلك.
 ٣. المتلقي هو الجهة المخولة بتحديد الصورة الواقعية لوسائل الإعلام.
 ٤. يستخدم المتلقي الإعلام لحل مشاكله، ويحدد ما يناسب احتياجاته المعرفية.
 ٥. يوجد منافسة بين وسائل الإعلام ووسائل أخرى لتحقيق احتياجات الأفراد المعرفية.
- أما الدوافع فيمكن تلخيص الدوافع من منظور نظرية الاستخدامات والإشباع، بالآتي^(٤) :
- الدوافع المتعلقة بالمنفعة : تتمثل في الاستخدام الهادف لمحتوى وسائل الإعلام المرتبطة بإشباع احتياجات الجمهور، إذ أنّ الجمهور الذي يمتلك تلك الدوافع يكون نشطاً.
- الدوافع المتصل بالطوقس : تتعلق بالاستخدام لهدف التسلية والمرح، والهروب من الواقع، والتخلص من الروتين. فالجمهور الذي تميزه هذه الدوافع يكون أقلّ نشاطاً.
- الدوافع المتعلقة بالأمور الاجتماعية : تتلخص من خلال سعي الأفراد لإقامة علاقات اجتماعية، وحرصهم على ممارسة التفاعل وحرية التعبير.
- الدوافع التقنية : تتعلق بالرغبة في استعمال الوسائل الجديدة، وباستخدام خاصية التفاعلية التي تقدمها تلك الوسائل.

المبحث الثالث: استخدامات الجمهور للبودكاست كوسيلة إشباع إعلامي جديدة

أولاً: اختبار الصدق والثبات

صمم الباحث الاستمارة انطلاقاً من أسئلة البحث، وبشكل يحقق أهدافه ويفحص فرضياته، وقد صحح الاستمارة بعد عرضها على بعض المحكمين للتأكد من صلاحيتها، وسلامتها اللغوية، وبفحص الصدق البنوي باستخدام المعامل التصحيحي المعدل، الذي بلغت قيمته أعلى من ٠.٥ لكل العبارات (ملحق ٢)، مما يدل على صلاحية المقياس. كما تم استخدام المعامل لكرونباخ إلفا

(١) منال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م)، ص ١٧١.
(٢) ٢٠٠٧م، ص ٦٩.

(٣) مصطفى علي سيد عبد النبي، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، مصر: المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (٢٣)، ٢٠١٩م، ص ٤٢.

(4) Joseph R. Dominick. The Dynamics of Mass Communication , 5th (New York: McGraw Hill ,(1996), P 56.

لفحص الثبات، وكانت قيمه لعبارات الاستبانة تفوق ٠.٩، وقيمتها الإجمالية ٠.٩١٤ (ملحق ٢)، إذ تتجاوز هذه القيم الحد الإحصائي ٠.٦٠^(١).

ثانياً: البيانات الديموغرافية

جدول (١): إحصائيات الجنس.

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ذكر	193	64.1	64.1
نثى	108	35.9	100.0
المجموع	301		100.0

يبين الجدول (١) أنَّ الذكور شكلوا حوالي ثلثي العينة بتكرار ١٩٣، ونسبة ٦٤.١%، مقابل ٣٥.٩% للإناث. تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مجتمعاتنا، فالذكور أكثر جرأة في التعبير عن آرائهم، رغم أن الإناث سجلوا نسبة ليست قليلة، وذلك يدل على اختلاف مكانة المرأة، وارتفاع دورها.

جدول (٢) : إحصائيات الفئة العمرية.

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
أقل من 20 سنة	30	10.0	10.0
من 21 إلى 30 سنة	98	32.6	42.5
من 31 إلى 40 سنة	89	29.6	72.1
أكبر من 40 سنة	84	27.9	100.0
المجموع	301		100.0

يوضح الجدول (٢) أن الفئة "من ٢١ إلى ٣٠ سنة" كانت حوالي ثلث العينة بتكرار ٩٨، ونسبة ٣٢.٦%، جاء بعدها "من ٣١ إلى ٤٠" بواقع ٢٩.٦%، ثم "أكبر من ٤٠" بنسبة ٢٧.٩%، و"أقل من ٢٠" بنسبة ١٠%، وكانت نسبة الفئة الشابة (أقل من ٤٠ سنة) ٧٢.١%. يُفسر اهتمام الشباب بالبودكاست بأنهم يواكبون التطور الرقمي أكثر، بسبب نشأتهم المعاصرة للتكنولوجيا، فهم أسرع في تبني كل ما هو جديد، خاصةً أنهم يدركون دور التكنولوجيا في جعل حياتهم أكثر سهولة، وفي تلبية متطلباتهم واحتياجاتهم، أما الفئة الأصغر سناً فكانت نسبتها الأقل بسبب انشغالهم بالدراسة، أو بسبب قلة اهتمامهم بكسب المعارف العامة أو عدم رغبتهم في الاطلاع على الأحداث لأنها لا تندرج ضمن اهتمامهم.

(١) Taber, K. S. The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. *Research in Science Education*, (2018), 48 (6), p p 1273-1296.

جدول (٣): إحصائيات المستوى التعليمي.

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
ابتدائي	13	4.3	4.3
ثانوي	15	5.0	9.3
دبلوم	72	23.9	33.2
بكالوريوس	180	59.8	93.0
دبلوم عالي	11	3.7	96.7
دراسات عليا	10	3.3	100.0
المجموع	301		100.0

يكشف الجدول (٣) أن حملة "بكالوريوس" كانوا الأكثر تواجداً بتكرار ١٨٠ ونسبة ٥٩.٨٪، ثم المستوى التعليمي "دبلوم" ٢٣.٩٪، تلاه "ثانوي" ٥٪، ثم "ابتدائي" ٤.٣٪، وكانت النسبة الأقل للدراسات العليا ٣.٣٪ سبقها "الدبلوم العالي" ٣.٧٪، علماً أن حملة الثانوي فما دون كانت نسبة قليلة ٩.٣٪. تبين هذه النتيجة ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع العراقي، مما يعكس جودة التعليم، واهتمام الأفراد في الحصول عليه بسبب إدراكهم لأهميته في التقدم والتطور على الصعيد الشخصي، وعلى مستوى المجتمع، وتُفسر النسبة الأقل لحملة الشهادات العليا بانشغالهم بدراساتهم، وبأبحاثهم العلمية، وهذا يعكس قلة اهتمامهم بالبودكاست، أو توافر مصادر أخرى لديهم يستقون منها معلوماتهم أو يطلعون منها على الأحداث في محيطهم.

ثالثاً: مستوى تعرض المبحوثين للبودكاست

جدول (٤) : إحصائيات مستوى التعرض للبودكاست العراقي.

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
نادراً	19	6.3	6.3
قليلاً	55	18.3	24.6
بشكل متوسط	208	69.1	93.7
كثيراً	13	4.3	98.0
دائماً	6	2.0	100.0
المجموع	301		100.0

حسب الجدول (٤) نجد أن ثلثي العينة يتعرضون للبودكاست بشكل متوسط بتكرار ٢٠٨ ونسبة ٦٩.١٪، وأن ١٨.٣٪ بمستوى "قليلاً"، و ٦.٣٪ بمستوى "نادراً"، في حين أن ٤.٣٪ من المبحوثين يتابعون البودكاست بمستوى "كثيراً" و ٢٪ فقط بمستوى "دائماً"، والجدير بالذكر أن ٩٣.٧٪ يتابعون البودكاست بمستوى متوسط فما دون.

إن تقنية البودكاست حديثة العهد، فلم تنتشر بالمستوى المطلوب بعد، ولم يعتد الناس على الاعتماد عليها كمصدر للأخبار والمعلومات، وهذا ما يفسر أن مستوى التعرض لها لازال

متوسطاً، فتجربة البودكاست العراقي لا زالت ضعيفة، وكذلك الأمر البودكاست العربي، فبالرغم من ارتفاع مستويات استخدام الإنترنت، ومن امتلاك الأجهزة الذكية، وهذه الظروف تؤهل لنجاح عمل البودكاست، إلا أنّ العرب عموماً، والعراقيين خصوصاً لم يبدوا الكثير من الاهتمام بعد في تقنية البودكاست، إضافةً إلى أن خبرة مشغلي البودكاست لا زالت ضعيفة.

رابعاً: دوافع استخدام البودكاست
جدول (٥) : إحصائيات دوافع استخدام البودكاست.

الترتيب	النتيجة	المتوسط	موافق	محايد	غير موافق	
			ك	ك	ك	
			النسبة	النسبة	النسبة	
١	محايد	2.33	118	163	20	متابعة الأحداث
			39.2	54.2	6.6	
٤	محايد	2.18	77	202	22	سهولة ومرونة الاستخدام
			25.6	67.1	7.3	
٧	محايد	2.14	68	208	25	ملء اوقات الفراغ
			22.6	69.1	8.3	
٢	محايد	2.22	84	198	19	التعود على استخدام الإنترنت
			27.9	65.8	6.3	
٣	محايد	2.20	78	204	19	التعبير عن الرأي
			25.9	67.8	6.3	
٥	محايد	2.17	76	200	25	متابعة تعليقات المستخدمين
			25.2	66.4	8.3	
٢	محايد	2.22	88	191	22	التخلص من العزلة النفسية
			29.2	63.5	7.3	
٦	محايد	2.15	71	205	25	التعلم والاستفادة
			23.6	68.1	8.3	
	محايد	2.20	الاجمالي			

يوضح الجدول (٥) أن الرأي "محايد" قد سُجل على مستوى هذا المحور ككل، وعلى المستوى الإفرادى لعبارته، واحتلت عبارة "متابعة الأحداث" الترتيب الأول، تلتها عبارة "التعود على استخدام الإنترنت"، وكانت عبارة "ملء اوقات الفراغ" في الترتيب الأخير، سبقتها عبارة "التعلم والاستفادة".

لم يحسم المبحوثين رأيهم تجاه دوافع استخدام البودكاست، ويأتي ذلك بسبب حداثة هذه التقنية من جهة، وقلة متابعيها من جانب آخر (جدول ٥)، ورغم ذلك، فقد سجلت فقرة "متابعة الأحداث" المتوسط الأعلى، وفقرتي "ملئ الفراغ" و"التعلم والاستفادة" المتوسط الأدنى، وهذا يتوافق ما يتابعه المبحوثين من مضامين (جدول ٦).

يعود تفوق متابعة الأحداث إلى أن الشعوب في المنطقة العربية يهتمون جداً بالأمر المتعلقة بالسياسة، فلهيهم طبيعة ميالة للمناقشة والجدال والمقارنة والتحليل وإبداء الرأي في كل شيء. كما أن "التعلم والاستفادة" كان الأقل اهتماماً من المبحوثين بسبب وجود مصادر عديدة منا التربوي أو الأكاديمي، ومنها مواقع الإنترنت المتاحة بصورة فورية وكثيفة.

خامساً: مضامين البودكاست التي يتابعها المبحوثين

جدول (٦): إحصائيات مضامين البودكاست العراقي

الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
السياسية	226	32.6	75.1
لرياضية	75	10.8	24.9
لفنية	136	19.6	45.2
الاجتماعية	121	17.4	40.2
الدينية	30	4.3	10.0
لثقافية	61	8.8	20.3
لتعليمية	45	6.5	15.0
المجموع	694		100.0

يبين الجدول (٦) أن ثلاثة أرباع المستجيبين يتابعون المضامين السياسية في البودكاست العراقي (٧٥.١%) ونسبة ٣٢.٦% من مجمل التكرارات، وأن ٤٥.٢% منهم يتابعون المضامين الفنية بنسبة ١٩.٦% من التكرارات، و ٤٠.٢% يتابعون المضامين الاجتماعية بنسبة من التكرارات بلغت ١٧.٤%، وبالمقابل كانت المواضيع الدينية هي الأقل متابعة بنسبة ١٠%، سبقتها المواضيع الخاصة بالتعليم بنسبة ١٥%. يعود تفوق المواضيع السياسية إلى طبيعة الأفراد في مجتمعاتنا، وإلى المشاكل التي تمر فيها المنطقة، إذ يرغبون بشكل دائم بالاطلاع على كل جديد في هذا الحقل، أما المواضيع الدينية والتعليمية فلا يوجد بودكاست متخصص فيها، كما أنه يمكن الوصول إليها من مصادر أخرى متاحة بشكل أفضل، وهذا ما يفسر نسبتها المتدنية.

سابعا: الإشباعات المتحققة من متابعة البودكاست
جدول (٧): إحصائيات الإشباعات المتحققة.

الترتيب	النتيجة	المتوسط	موافق	محايد	غير موافق	
			ك	ك	ك	
			%	%	%	
٤	محايد	2.19	80	199	22	المشاركة الفعالة في الأحداث
			26.6	66.1	7.3	
٢	محايد	2.23	90	191	20	التعرف على متابعين أشرتكم معهم بالميول
			29.9	63.5	6.6	
٦	محايد	2.14	63	216	22	تزيد وعي اتجاه الأحداث الجارية
			20.9	71.8	7.3	
٥	محايد	2.16	70	208	23	تزيد من ثقتي بنفسي
			23.3	69.1	7.6	
٧	محايد	2.13	64	213	24	أتعرف على أسلوب حياة بعض المشاهير
			21.3	70.8	8.0	
١	محايد	2.24	93	188	20	تزيد معرفتي بالأمور السياسية
			30.9	62.5	6.6	
٤	محايد	2.19	75	208	18	تكسبني القدرة على التفكير
			24.9	69.1	6.0	
٣	محايد	2.21	85	193	23	تزيد من ثقافتني ومن رصيدي من المعلومات
			28.2	64.1	7.6	
	محايد	2.19	الاجمالي			

يوضح الجدول (٧) أن الرأي "محايد" كان سائداً على مستوى العبارات، وإجمالي المحور، ويُفسر ذلك بأن الرأي "محايد" تجاه دوافع استخدام البودكاست سيفضي حكماً إلى رأي مشابه تجاه الإشباعات المتحققة، فتنقية البودكاست كما أسلفنا لم تلق الرواج المطلوب حتى الآن، وبالتالي فهي تحتاج وقتاً أطول لتصبح وسيلة إعلامية متبناة من قبل الجمهور. حسب رأي المبحوثين كانت عبارة "تزيد معرفتي بالأمور السياسية" في الدرجة الأولى، وعبارة "أتعرف على أسلوب حياة بعض المشاهير" في الدرجة الأخيرة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما ورد في الجداول (٤، ٥، ٦) من احتلال الجانب السياسي التكرار الأعلى. ثامناً: فحص واختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: يختلف مستوى تعرض الجمهور للبودكاست تبعاً للنوع أو المستوى التعليمي أو الفئة العمرية.

جدول (٨): اختلاف مستوى التعرض وفق الجنس.

	التكرار	المتوسط	T	درجة الحرية	المعنوية	الحكم
ذكر	193	2.66	-3.860	٢٩٩	٠.٠٠٠	دال
أنثى	108	2.98				

تبين نتيجة اختبار T (جدول ٨) أن المعنوية ذات دلالة إحصائية، وعليه فإن مستويات التعرض للبودكاست تختلف بين الذكور والإناث بمتوسط ٢.٦٦، و٢.٩٨ على التوالي، رغم أن كلا المتوسطين يبينان المستوى "متوسط" حسب تدرج ليكارت الخماسي، ويعود ذلك إلى توافر الوقت الكافي للإناث مما يدفعهم لمتابعة البودكاست، كما أن الإناث لديهم رغبة أكبر في تجربة الأمور الجديدة، فهم يتمتعون أيضاً بصبر أكبر كي يتقنوا العمل على التقنيات الحديثة، وبالمقابل الذكور لديهم رغبة أقل في تجربة الجديد خاصة أنهم يستطيعون تلبية احتياجاتهم من مصادر أخرى ألفوها واعتادوا على استخدامها، وبالتالي يتشكل لديهم موقف رافض لتجربة الجديد على الأقل في بداية انتشار هذا الجديد.

جدول (٩): اختلاف مستوى التعرض وفق الفئة العمرية.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة المعنوية	النتيجة
بين المجموعات	14.003	3	4.668	9.999	٠.000	دال
ضمن المجموعات	138.635	297	0.467			
مجموعة	152.638	300				

جدول (١٠): اختبار توكي لاختلاف مستوى التعرض وفق فئة العمر.

المتوسط	التكرار	
AB 2.73	30	أقل من 20 سنة
A 2.92	98	من 21 إلى 30 سنة
A 2.94	89	من 31 إلى 40 سنة
B 2.44	84	أكبر من 40 سنة
	301	مجموعة

اختلاف الأحرف يدل على الدلالة الإحصائية.

يوضح جدول رقم (٩) نتيجة اختبار F للتباين، حيث كانت قيمة المعنوية ٠.٠٠٠ دالة إحصائية، وبالتالي فإن مستويات التعرض للبودكاست تختلف اختلافاً جوهرياً وفق الفئة العمرية، ولتحديد الفروقات بين الفئات العمرية لجأ الباحث إلى اختبار توكي (Tukey) (جدول ١٠)، إذ أن المتوسط المسجل للفئة الأكبر سناً ٢.٤٤ يدل على المستوى "قليلاً" حسب تدرج ليكارت

الخماسي، وباقي الفئات كانت ضمن مستوى التعرض "متوسط"، ورغم ذلك فإن متوسط الفئة الأكبر سناً كان أدنى معنوياً مقارنةً مع الفئتين "من ٣١ إلى ٤٠" و"من ٢١ إلى ٣٠"، إلا أنه لم يسجل فروقات جوهرية مع الفئة "أقل من ٢٠". إذ أن الفئة الأكبر سناً كانت الأقل اهتماماً بسبب تدني الخبرة لديهم في التعامل مع التقنية الرقمية، وبالمقابل الفئة الشابة أبدت اهتماماً أكثر بمتابعة البودكاست، فهي عاصرت التقدم التقني، وتستطيع التعامل معه بسهولة.

جدول (١١): اختلاف مستوى التعرض وفق المستوى التعليمي.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة المعنوية	النتيجة
بين المجموعات	19.259	5	3.852	8.519	٠.000	دال
ضمن المجموعات	133.378	295	0.452			
مجموعة	152.638	300				

جدول (١٢): اختبار توكي لاختلاف مستوى التعرض وفق المستوى التعليمي.

الفقرات	التكرار	المتوسط
ابتدائي	13	^A 2.77
ثانوي	15	^A 2.67
دبلوم	72	^A 2.69
بكالوريوس	180	^A 2.89
دبلوم عالي	11	^A 2.73
دراسات عليا	10	^B 1.50
مجموعة	301	

اختلاف الأحرف يدل على الدلالة الإحصائية.

يوضح الجدول (١٢) أن اختبار F له دلالة إحصائية، أي أن مستوى التعرض للبودكاست يختلف جوهرياً حسب المستوى التعليمي، كما يشير الجدول (١٢) إلى أن كل المستويات الدراسية تقع ضمن مستوى التعرض "متوسط" وفق تدرج ليكارت الخماسي، إلا "الدراسات العليا" التي تقع ضمن المستوى "نادر"، الذي سجل فروقاً جوهرية وفق اختبار "توكي" مقارنةً مع باقي المستويات التعليمية، وقد يعود قلة اهتمام حملة الدراسات العليا بمتابعة البودكاست إلى انشغالهم الدائم بأبحاثهم العلمية، أما باقي المستويات فلم تُسجل فروقات بينها، وهذا يدل على أن تقنية البودكاست لا تحتاج للكثير من الكفاءة للتعامل معها، إذ يستطيع الفرد مهما اختلف مستواه العلمي

التعامل مع التقنية الحديثة بسهولة، وها يعود أيضاً إلى الاتجاه الذي تبناه مشغلي التقنيات الحديثة بتوفير هذه التقنيات بشكلٍ سهل، بحيث يكون بمتناول يد الجميع.

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى التعرض للبودكاست، ودوافع تعرض الجمهور له.

جدول (١٣): اختبار بيرسون لعلاقة مستوى التعرض مع الدوافع.

الدافع	مستوى التعرض للبودكاست	
٠.063	1	معامل ارتباط بيرسون
0.278	المعنوية	
	301	العدد

تبين نتيجة اختبار بيرسون (جدول ١٣) أن المعنوية ٠.٢٧٨ ليس لها دلالة إحصائية، وأن المعامل ٠.٠٦٣ قريب من الصفر، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بين مستوى التعرض للبودكاست، ودوافع المبحوثين لمتابعته، ويتوافق ذلك مع أن ٦٩.١% من أفراد العينة يتعرضون بصورة متوسطة للبودكاست (جدول ٥)، ومع تسجيل الرأي محايد تجاه دوافع المتابعة (جدول ٦)، وفقاً لمبدأ الاستخدامات والإشباع، لم يستطع مشغلي البودكاست العربي عموماً، والعراقي خصوصاً من سبر احتياجات المتلقين، لتقديم ما يلبي تلك الاحتياجات، ويعود ذلك إلى ضعف خبرتهم من جانب، وإلى حداثة عهد البودكاست من جانب آخر.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ارتباط بين مستوى التعرض للبودكاست، والإشباع التي تلبي احتياجات الجمهور.

جدول (١٤): اختبار بيرسون لعلاقة مستوى التعرض مع الإشباع.

الإشباع	مستوى التعرض للبودكاست	
0.014	1	معامل ارتباط بيرسون
0.806	المعنوية	
	301	العدد

يشير الجدول (١٤) إلى أن معامل الارتباط لبيرسون ٠.٠١٤ يقارب الصفر، وأن المعنوية ٠.٨٠٦، وهي غير دالة إحصائية، وذلك يبين عدم وجود ارتباط بين التعرض للبودكاست وإشباع الجمهور المتحققة من متابعته، ويتوافق ذلك مع أن مستوى التعرض "متوسط"

بالنسبة لثلاثي العينة (جدول ٥)، وأن الرأي "محايد" كان الرأي السائد لأفراد العينة تجاه الإشباعات المتحققة من متابعة البودكاست (جدول ٧).

الإجابة عن أسئلة البحث

يبين الجدول (١٥) أجوبة أسئلة البحث.

جدول (١٥): الإجابة عن الأسئلة المثارة في البحث الحالي.

السؤال	الجواب
ما المضمون الذي تقدمه تقنية البودكاست؟	المضامين السياسية بالدرجة الأولى، ثم الفنية، ثم الاجتماعية.
ما دوافع الجمهور لاستخدام البودكاست؟	متابعة الأحداث بالدرجة الأولى، وثانياً التعود على استخدام الإنترنت والتخلص من العزلة النفسية، وثالثاً التعبير عن الرأي.
ما الإشباعات التي يحققها البودكاست لاحتياجات الجمهور؟	زيادة المعرفة بالأمور السياسية أولاً، والتعرف على متابعين جدد ثانياً، وزيادة الثقافة ورصيد المعلومات للمتابعين ثالثاً.

❖ الاستنتاجات

١. بلغ حجم العينة ٣٠١ فرداً، وسُجلت النسب الأعلى على مستوى العينة للذكور ٦٤.١%، وللأنثى العمرية "من ٢١ إلى ٣٠" ٣٢.٦%، وللمستوى الدراسي "بكالوريوس" ٥٩.٨%.
٢. يتابع المبحوثين المضامين السياسية بنسبة ٧٥.١% منهم، ثم الفنية ٤٥.٢%، وكانت المضامين الدينية هي الأقل متابعة بنسبة ١٠%، سبقتها مضامين التعليم ١٥%، أما بالنسبة لمستوى التعرض فقد كان ثلثي العينة (٦٩.١) يتعرضون للبودكاست بصورة متوسطة.
٣. بالنسبة لدوافع استخدام البودكاست والإشباعات المتحققة منه، كان الرأي "محايد" هو الرأي السائد.
٤. تفوقت الإناث معنوياً على الذكور في مستوى التعرض للبودكاست، وكانت الفئة العمرية الأكبر سناً الأقل تعرضاً بفروق جوهرية عن باقي الفئات (عدا الفئة الأصغر سناً)، وبشكل مشابه كان مستوى الدراسات العليا الأقل تعرضاً بفروق جوهرية عن باقي المستويات.
٥. لم تسجل النتائج تواجد ارتباط بين مستوى التعرض ودوافع استخدام البودكاست من جهة، وبين مستوى التعرض والإشباعات التي تحققت من متابعة البودكاست من جهة أخرى.

❖ الخاتمة والتوصيات

توضح نتائج هذا البحث ضعف تجربة البودكاست العراقية، فالبودكاست العراقي حديث العهد، ولم يتمتع بعد بالفاعلية المطلوبة كي يؤثر على قرار الجمهور، إذ كان الجمهور محايداً تجاه دوافع استخدام البودكاست، والإشباع التي تحققت منه، إضافةً إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين يتابعون البودكاست بالدرجة المتوسطة، كما أن البحث لم يسجل وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للبودكاست وكلاً من الدوافع والإشباع.

انطلاقاً من فروض النظرية الخاصة بالاستخدامات والإشباع، وبهدف تحقيق تطور البودكاست العراقي، يجب على صناع البودكاست دراسة احتياجات الجمهور، والعمل على إشباعها، لذلك نوصي استناداً على نتائجنا، وعلى ما سبق من دراسات في مجال البودكاست، بالآتي :

١. توجيه وسائل الإعلام إلى ضرورة الاهتمام أكثر بنشر تقنية البودكاست.

٢. توعية الجمهور بأهمية تقنية البودكاست.

٣. ضرورة تنوع المضامين التي يتم بثها خلال تقنية البودكاست.

٤. إقامة دورات تدريبية لصناع البودكاست الهواة من قبل مختصين في هذا المجال.

٥. نوصي بتنفيذ دراسة لتحليل مضمون البودكاست العراقي.

٦. إعداد مؤشرات إحصائية لتقييم تجربة البودكاست العراقية بالأرقام.

❖ قائمة المراجع

١. أحمد حمزة وأمين البار، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. الجزائر: المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد (١٢)، العدد (٣) ٢٠٢٣م.
٢. أمل خطاب، السلوك الاتصالي للشباب المصري وعلاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة/ البودكاست نموذجاً. مصر: مجلة كلية الآداب، العدد (٤٧) ٢٠١٧..
٣. بدر بن علي المقبل المطوع، المدونات الصوتية الأدبية في المشهد الثقافي السعودي: دراسة وصفية تحليلية، السعودية: مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، العدد (٢٥)، ٢٠٢١م.
٤. البودكاست العربي البودكاست بالأرقام، (٢٠٢٤). تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤/٦/١٢، الرابط : <https://2u.pw/4u26Anpx>.
٥. جبالية محمد الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، العراق: مجلة الإحياء، المجلد (٢٠)، العدد (٢٤)، ٢٠٢٠م.
٦. رضا عبد الواحد أمين، النظريات الإعلامية في الإعلام الإلكتروني، ط١، (القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠٠٧م).
٧. زياد نصيرات محمد فاروق القاضي، عامر فتحي غرايبة، التأثيرات الاتصالية لدى الشباب الأردني لتفاعله مع التقنيات الرقمية/ البودكاست نموذجاً، الكويت: المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، ٢٠٢٤م.
٨. ماجد بن فهد الشيباني، دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباع المتحققة منه/ دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست ثمانية في المملكة العربية السعودية، مصر: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٧٩)، ٢٠٢٢م.
٩. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط ٣ (صنعاء: دار الكتب، ٢٠١٩م).

١٠. مركز السياسات وبحوث العمليات، البودكاست السوري/ فهم الجمهور وسبر إمكانيات التوسع، دراسة مسحية شملت مستخدمي البودكاست وجمهور الإعلام الرقمي، (٢٠٢١). تاريخ الاسترداد ١٢/٦/٢٠٢٤، الرابط <https://2u.pw/w1J93QoS> :
١١. مصطفى علي سيد عبد النبي، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، مصر: المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (٢٣)، ٢٠١٩م.
١٢. منال المزاهرة، نظريات الاتصال، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م).
١٣. منال معيص الجعيد، وحسن محمد منصور، المضامين الإخبارية في البودكاست السعودي/ بودكاست الفجر نموذجاً، مصر: مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (١١)، الجزء (٣)، ٢٠٢٣م.
١٤. مني هاشم، وأمنية عبد الرحمن، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، مصر: المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، ٢٠٢٣م.
١٥. مؤمن محمد سلامة الخوالدة، القضايا الإعلامية في البودكاست الأردني. برنامج حر أنموذجاً، (الأردن: رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٢٢م).
١٦. هبة محمد شفيق عبد الرزاق، مصداقية برامج البودكاست كمصدر للمعلومات والأخبار لدى الجمهور المصري، دراسة تحليلية ميدانية، مصر: مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد (٦٩)، الجزء (٢)، ٢٠٢٤م.
١٧. وداد أرباب، وأحمد محمد هارون، أهمية استخدام تقنية البودكاست في إثراء محتوى المواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية/ دراسة تحليلية لعينة من البودكاست الإعلامي، مصر: مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (١١)، ٢٠٢٢م.
١٨. اليونسكو، نفس جديد للإذاعة بفضل البودكاست، (٢٠٢٤)، تاريخ الاسترداد ١٢/٦/٢٠٢٤. الرابط <https://2u.pw/HncfBQYp> :

❖ Arabic references

1. Ahmed Hamza and Amin Al-Bar, The Questionnaire as a Tool for Scientific Research and Its Most Important Applications. (Algeria: Algerian Journal of Security and Development, Volume (12), Issue (3) 2023).
2. Amal Khattab, The Communicative Behavior of Egyptian Youth and Its Relationship to Advanced Technology/Podcast as a Model. (Egypt: Journal of the Faculty of Arts, Issue (47) 2017).
3. Arabic Podcast Podcast in Numbers, (2024). Retrieval date 12/6/2024, link: <https://2u.pw/4u26Anpx>.

4. Badr bin Ali Al-Muqbil Al-Mutawa, Literary Podcasts in the Saudi Cultural Scene: A Descriptive Analytical Study, (Saudi Arabia: Journal of Administrative and Human Sciences, Issue (25), 2021).
5. Center for Policy and Operations Research, Syrian Podcast/ Understanding the Audience and Exploring Expansion Potential, A Survey Study of Podcast Users and Digital Media Audience, (2021). Retrieved 12/6/2024, Link: <https://2u.pw/w1J93QoS>
6. Heba Mohamed Shafiq Abdel Razzaq, The Credibility of Podcast Programs as a Source of Information and News for the Egyptian Public, an Analytical Field Study, (Egypt: Journal of Media Research, Al-Azhar University, Issue (69), Part (2), 2024).
7. Jabalia Muhammad Methodological foundations for selecting a representative sample of the research community. (Iraq: Ihya Journal, Volume (20), Issue (24), 2020).
8. Majed bin Fahd Al-Shaibani, Motives for Saudi Audience Exposure to Internet Radio (Podcast) and the Gratifications Achieved from It/ A Survey Study of a Sample of Followers of the Eight Podcast in the Kingdom of Saudi Arabia. (Egypt: Egyptian Journal of Media Research, Issue (79), 2022).
9. Manal Al-Mazharah, Communication Theories, 1st ed., (Amman, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2012).
10. Manal Muais Al-Jaid, and Hassan Muhammad Mansour. News content in Saudi podcasts/ Al-Fajr podcast as a model. (Egypt: Journal of the Association of Arab Universities for Media and Communication Technology Research, Issue (11), Part (3), 2023).
11. Moamen Mohammed Salama Al-Khalayleh, Media Issues in Jordanian Podcasts. Free Program as a Model, (Jordan: Master's Thesis, Faculty of Media, Yarmouk University, Jordan, 2022).
12. Mona Hashem and Amani Abdel Rahman, Trends of Egyptian and Arab News Websites to Use Podcast Technology and Its Relationship to Egyptian Audience Preferences, (Egypt: Egyptian Journal of Mass Communication Research, 2023).
13. Muhammad Sarhan Ali Al-Mahmoudi, Scientific Research Methods, 3rd ed. (Sana'a: Dar Al-Kutub, 2019).
14. Mustafa Ali Sayed Abdel Nabi, Modern Trends in the Theory of Uses and Gratifications, (Egypt: The Egyptian Journal of Specialized Studies, Issue (23), 2019).

15. Reda Abdel Wahid Amin, Media Theories in Electronic Media, 1st ed., (Cairo, Al-Azhar University, Faculty of Media, 2007).
16. UNESCO, New Breath for Radio through Podcasts, (2024), retrieved 12/6/2024. Link: <https://2u.pw/HncfBQYp>
17. Wedad Arbab, and Ahmed Mohamed Haroun, The Importance of Using Podcast Technology to Enrich the Content of Media Organizations' Websites/ An Analytical Study of a Sample of Media Podcasts. (Egypt: Journal of the Association of Arab Universities for Media and Communication Technology Research, Issue (11), 2022).
18. Ziad Nasirat Muhammad Farouk Al-Qadi, Amer Fathi Ghraibeh, The Communicative Effects of Jordanian Youth's Interaction with Digital Technologies/Podcasts as a Model, (Kuwait: Scientific Journal of Digital Media and Public Opinion Studies, 2024).

المراجع الأجنبية

1. Joseph R. Dominick. The Dynamics of Mass Communication , 5th (New York : McGraw Hill ,(1996), P 56.
2. Taber, K. S. The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education. Research in Science Education, (2018) , 48 (6), p p 1273-1296.
3. Yaguara. Podcast Statistics (2024 Data). <https://2u.pw/btzHDMHg>